

الدر المنثور

البيئات وما أمروا إلا ليعبدوا [مخلصين له الدين حنفاء ويقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة وذلك دين القيمة البينة الآية 5 .

الآيات 106 - 109 .

أخرج أحمد والترمذي وابن ماجة والطبراني وابن المنذر عن أبي غالب قال : " رأى أبو أمامة رؤوس الأزارقة منصوبة على درج مسجد دمشق فقال أبو أمامة : كلاب النار شر قتلى تحت أديم السماء خير قتلى من قتلوه .

ثم قرأ يوم تبيض وجوه وتسود وجوه الآية .

قلت لأبي أمامة : أنت سمعته من رسول الله صلى الله عليه وآله ؟ قال : لو لم أسمعته إلا مرة أو مرتين أو ثلاثا أو أربعاً حتى عد سبعا ما حدثتكموه " .

وأخرج ابن أبي حاتم وأبو نصر في الإبانة والخطيب في تاريخه واللالكائي في السنة عن ابن عباس في هذه الآية قال تبيض وجوه وتسود وجوه قال " تبيض وجوه أهل السنة والجماعة وتسود وجوه أهل البدع والضلالة .

وأخرج الخطيب في رواة مالك والديلمي عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وآله في قوله تعالى يوم تبيض وجوه وتسود وجوه قال : " تبيض وجوه أهل السنة وتسود وجوه أهل البدع " . وأخرج أبو نصر السجزي في الإبانة عن أبي سعيد الخدري " أن رسول الله صلى الله عليه وآله قرأ يوم تبيض وجوه وتسود وجوه قال : تبيض وجوه أهل الجماعات والسنة وتسود وجوه أهل البدع والأهواء " .

وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن أبي بن كعب في الآية قال :